

Evaluation of orthotopic urinary diversion using modified t-pouch

Hammouda Waheeb Sherif

يحاول العلماء منذ منتصف القرن التاسع عشر استحداث طريقة مناسبة لتحويل مجرى البول باستخدام جزء من الأمعاء بعد الاستئصال الجذري للمثانة وحتى هذه اللحظة فإننا فى هذه الدراسة نحاول تقييم جراحة تغيير مجرى البول عن طريق تخليق مثانة من الأمعاء الدقيقة على شكل حرف T ويصلح هذا التغيير فى حالات يكون فيها الحالب طبيعى الطول أو قصير أو متسع القطر. ولقد اشتملت هذه الدراسة على تقييم 40 مريض من أصل 45 مريض وقد تم إجراء الاستئصال الجذري للمثانة واستبدالها بأخرى من الأمعاء باستخدام طريقة الدفن المصلى الجدارى لجزء من الأمعاء (اللفائفى) بقسم المسالك البولية بكلية الطب جامعة بنها وجامعة توينجسن بألمانيا وذلك فى الفترة من مايو 2005 حتى سبتمبر 2007. وبعد تحليل النتائج أظهرت الدراسة أن نسبة الوفيات المباشرة للجراحة كانت 4.4% (2 مريض) وأن نسبة حدوث المضاعفات المبكرة قد بلغت (26.7%) (12 مريض) والتي اشتملت على الشلل المعوى المؤقت (2) تلوث بكتيرى بالجرح (4) والتهاب حاد بالكلى (1)، وجلطة بالرئة (1)، وتم تشخيص التسرب البولى المبكر فى 4 من المرضى وقد تم علاجهم بإطالة فترة القسطرة البولية. وقد أظهرت النتائج أن نسبة المرضى الذين لديهم القدرة على التحكم فى البول أثناء النهار بطريقة جيدة ومرضية قد بلغت نسبة 97.5% أما أثناء الليل فكانت 92.5% أما باقى المرضى فيعانون من طريقة غير مرضية للتحكم البول. وبعد عمل التحاليل أظهرت النتائج ثبات أو تحسن مستوى الكرياتينين بالدم فى 37 مريض (92.5%) إلا أن هذه النسبة قد ارتفعت بدرجة ملحوظة فى ثلاثة مرضى، وأن نسبة الكلوريد فى الدم أظهرت ارتفاعاً طفيفاً فى 22.5% من المرضى دون ظهور أعراض إكلينيكية. وقد تم تحديد نسبة التوازن القلوى الحمضى والوقوف على نسبة الغازات بالدم فى جميع المرضى وأظهرت النتائج أنها كانت فى المعدلات الطبيعية إلا أن بعضهم كانت نتائجه تدرج فى منطقة الحموضة الدموية الكيميائية وباستخدام الأشعة الصاعدة للجعب المعوية بواسطة المادة الظليلة قد تبين أن نسبة حدوث الارتجاع هى 2.5% كما أن نسبة الضيق عند اتصال جزء الأمعاء القادم مع الجعب (5%) وتم علاجه بواسطة التوسيع التنظيرى ونسبة الضيق عند اتصال الحالب بالأمعاء 2.5% وتم علاجه جراحياً. وخلاصة القول أن استخدام المثانة الصناعية المعدلة على شكل حرف T من حوالى 48 سم من الأمعاء الدقيقة مع استخدام الصمام المصلى الجدارى الخارجى ذو الاتجاه الواحد قد أثبتت كفاءة والأكثر من ذلك أن نتائج مماثلة قد تم نشرها بواسطة كثير من الباحثين فى مراكز أخرى.